عَنَاءٍ بِهِ وَسُوْءُ الرَّجُلِ سَوْأَةٌ وَمَسَاءَةٌ احزنته

إِنَّ اَخْوَانَنَا الْاَرَاقِمَ يَعْلُوْنَ عَلَيْنَا فِى قَتْلِهِمْ اِحْفَاءُ

الاراقم بطون من تغلب سموا بها لان امراة شبهت عيون ابائهم بعيون الاراقم والغلو مجاوزة الحد والاحفاء الالحاح ثم فسر ذلك الخطب فقال هو تقدي اخواننا من الاراقم علينا وغلوهم في عدوانهم

يَخْلِطُوْنَ الْبَرِئَ مِنَّا بِذِى الذَّنْبِ وَلَا يَنْفَعُ الْخَلِىَّ الْخَلَاءُ

يريد بالخلي البريء الخالي من الذنب يقول هل تخلطون بريئا بمذنبنا ولا ينفع البريء براءة ساحته من الذنب

زَعَمُوْا اَنَّ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْعَيْـ ـرَ مَوَالٍ لَنَا وَاَنَّا الْوَلَاءُ

في هذا البيت بفسر العير بالسيد والحمار والوتد والقذى وجبل بعينه فوله وانا الولاء اي اصحاب ولائهم فحذف المضاف ثم ان فسر العير بالسيد كان تحرير المعنى زعم الاراقم ان كل من يرضى بقتل كليب وائل بنوا انما منا وانا اصحاب ولائهم نلحقنا جرايرهم وان فسر بالحمار كان المعنى انهم زعموا كل من صاد حمر الوحش موالينا اي الزموا العامة جناية الخاصة وان فسر بالوتد كان المعنى زعموا ان كل من ضرب الخيام وطنبها باوتادها موالينا اي الزموا العرب جناية بعضنا وان فسر بالقذى كان المعنى زعموا ان كل من ضرب القذى لينجي فيصفو الماء موالينا وان فسر بالجبل المعين كان المعنى زعموا ان كل من صار الى هذا الجبل موال لنا وتفسير آخر البيت في جميع الاقوال على نمط واحد

اَجْمَعُوْا اَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا اَصْبَحُوْا اَصْبَحَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءُ

الضوضاء الجلبة والصياح واجماع الامر عقد القلب وتوطين النفس عليه يقول اطبقوا على امرهم من قتالنا وجدالنا فلما اصبحوا جلبوا

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيْبٍ وَمِنْ تَصْـ ـهَالِ خَيْلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

التصهال كالصهيل وتفعال لا يكون الا مصدرا وتفعال لا يكون الا اسما يقول اختلطت اسماء الداعين والمجيبين والخيل والابل يريد

اَيُّهَا النَّاطِقُ الْمُرَقِّشُ عَنَّا عِنْدَ عَمْرٍو وَهَلْ لِذَاكَ بَقَاءُ

يقول ايها الناطق عند الملك الذي يبلغ عنا الملك ما يريبه ويشكله في محبتنا اياه ودخولنا تحت طاعته وانقيادنا الجبل سياسته هل لذلك التبليغ بقاء وهذا استفهام معناه النفي اي لا بقاء لذلك لان الملك يبحث عنه فيعلم ان ذلك من الاكاذيب المخترعة والاباطيل المبتدعة وتحرير المعنى انه يقول ايها المضرب بيننا وبين الملك بتبليغك اياه منا ما يكرهه لا بقاء لما انت عليه لان بحث الملك عنه يعرفه انه كذب بحت

لَا تَخَلْنَا عَلَى غِرَاتِكَ اِنَّا قَتْلَ مَا قَدْ وَنَى بِنَا الْاَعْدَاءُ

الغرات اسم بمعنى الاغرار مخاطب من يسمى بهم من بني تغلب الى عمرو بن هند ملك العرب يقول لا تظننا مستذلين متخاشعين لاغرائك الملك بنا فقد وشى بنا اعداؤنا الى الملوك قبلك وتحرير المعنى ان اغراك الملك بنا لا يقدح في امرنا كما لم يقدح اغراء غيرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)